هذا كتاب تاريخ الموصل تأليف المرحوم محمد أمين
ابن خير الله العمري غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ارشد اولياءه الى معالم العلوم وكشف لهم عن غوامض اسراره المكنون والرمز المكتوم والهمهم معرفته فقاموا بخدمة الحي القيوم وعرفهم مراتب الطريق فاطلعوا على كل معقول ومنقول بالحد والرسوم ووفقهم للصبر على معالجة الهموم ومنازلة الغموم فتلقوا القضاء المبروم والقدر المحتوم وسلموا اليه ازمة امورهم وامتثلوا كل مرسوم ورفع منازلهم فحسدتهم الكواكب والنجوم وافاض عليهم من سجال رحمته كل صيب متتابع وسحاب مركوم فهم الانسان في الحقيقة وسلوك الطريقة وسواهم همج رعاع وحثالة بلا نزاع وعلى محبتهم انعقد الاجماع والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سادتهم الانبياء وبدورهم الاصفياء وخاصتهم النجباء على الخصوص منهم سيدنا محمد المؤيد بساطع البرهان المنصور بقواطع ادلة الفرقان المبعوث الى الانس والجان المنعوت بشمائل الحسنى والاحسان الذي لولاه لما عبر ساحل الحقيقة انسان ولا وصل الى استنباط جواهر العرفان

وطهم

وطهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم

وعلى آله واصحابه الواصلين الى الله تعالى اتم وصول البالغين الى محل تقصر عن بلوغه العقول السابقين في ميدان تكبو فيه الفحول الصاعدين بمراقي الوصول الى كل مأمول هداة العالمين ورواة الدين وحاملين الوية الاسلام لقمع الملحدين شعرا

تلفع الدهر ثوبا من محاسنهم ... وسر فهو على الحالين مسرورا

من كل ابلج الجبين اشم العرنين طلق المحيا والبنان واللسان والسيف والسنان واضح القسمات ظاهر السجيات باهر الشمائل زين الخصائل امثل الافاضل وافضل الاماثل اشتهرت كراماتهم وبهرت اياتهم وغدقت سحائبهم وارتفعت مراتبهم فوصلوا الى حق اليقين وسواهم في عماء واطلعوا على اسرار الملكوت ومن عداهم في خفاء زادهم الله تعالى كمالا وفخارا وعزا ومنارا اما بعد فيقول العبد الفقير الى لطف الله المتشبث بذيول اولياء الله المحتاج الى كرم الله الحق العلي محمد امين بن خير الله الخطيب العمري بيض صحائف اعماله واحسن عاقبته في مآله آمين ان الامير الكبير صاحب الهمم العلية والشمائل الجليلة والاخلاق المرضية معدن الكرم والسماحة ومظهر الفضل والرجاحة الالمعي اللوذعي الكامل والسيد النجيب الفاضل والمحمود السجايا والشمائل غصن ساحة الوزارة وقطب دائرة الامارة غرس روضة المعالي خال وجنة الكمال العارف بمجرى المعاني البالغة الى اقصى ذروة الوارد من مناهل النجابة باتم صفوه نجل الوزير الاريحي ما انفك لنوال السابغ الافضال الاسد في عرينه والربيع في رونقه وبهجته والبحر في علو همته والدهر في ثباته وعزمته الامير سعد الله بك نجل المرحوم حسين باشا اسعده الله ورحم اباه

لقيناهم الامام ابو بكر فورك ومنهم من قال يجوز ان يعلم انه ولي وليس من شروط تحقق
العلم في الولاية في الحال الوفاة اي العلم بالوفاة في المآل ولو سلمنا فيجوز ان يكون هذا
الولي خص بكرامة هي تعريفنا الحق اياه انه مامون العاقبة اذ القول بكرامات الاولياء
واجبة حق والولي وان خالطه خوف العاقبة فما هو عليه من الهيبة والتعظيم والاجلال
في الحال اشد واتم فان اليسير من الهيبة والتعظيم اهدى للقلوب من كثير من الخوف
وفي الخبر انه عليه السلام قال في حق عشرة من الصحابة رضي الله عنهم انهم من اصحاب
الجنة فالعشرة لا محالة صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفوا سلامة عاقبتهم ثم
لم يقدح ذلك في احتمال التبديل بهم في حالهم ولان من شرط صحة المعرفة بالنبوة
الوقوف على حد المعجزة ويدخل في جملته العلم بحقيقة الكرامة فاذا راى الكرامات عليه
ظاهرة لا يمكنها ان لا يميز بينها وبين غيرها فاذا راى شيئا من ذلك علم انه في
الحال على الحق ثم لا يجوز ان يعرف انه في المآل يبقى على ذلك الحال ويكون هذا
التعريف له كرامة والقول بكرامات الاولياء صحيح وكثير من حكايات القوم تدل
على ذلك ومن كان يقول بهذا ويذهب اليه من شيوخنا الذين لقيناهم الاستاد
ابو علي الدقاق قال شيخ الاسلام وقد استبعد بعضهم القول الاول لجعل الخلاف
الى ان المؤمن هل يعلم انه نال الولاية ويختم له بها اولا فمن جوز ان تخرق العادة للولي
في علم ذلك قال به ومن لم يجوز وراه من الغيب الذي خص به الله منعه
خاتمة اعلم ايدك الله بعنايته انا لا نقطع بان كل من ترجمناه في هذا الكتاب من
الشيوخ ولي لله تعالى حق لا شك في ولايته لان ذلك لا يعلم بالنسبة للاحياء
فكيف يعلم بالنسبة الى الاموات الذين سبقت عصورهم ولكن علمنا بالظاهر
والله يتولى السرائر فان اجتماع الناس على تعظيمهم وزيارة العلماء لهم امارة قوية
على حسن حالهم خصوصا اذا انضم الى ذلك حكاية الفضلاء لاخبارهم وبيان
احوالهم وحسن الظن بالمسلمين واجب فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بالصالحين وان

يلحقنا

يلحقنا بهم يوم الدين وان يبارك لنا في امورنا ببركة ذكرهم والنهوض الى جميع احوالهم
وبيان اخلاقهم واعمالهم والله ولي التوفيق وبيده الهداية الى سواء الطريق
وكان الفراغ من تاليفه وترصيفه جامعه امين العمري احسن الله حاله واصلح باله
وانا له من التوفيق اماله بعد عصر الاربعاء تاسع رجب سنة احدى وماتين
والف من الهجرة النبوية وقد وقع الفراغ من بعد ما هام وحام من تحرير
هذا الكتاب على يد السيد حسن السيد محمد الموصلي اصلا والبغداد
مسكنا وكان تحريره بامر السامي من جناب حضرة الافخم كرنل
ميلز قونسلوس جنرال بك دولة انكلترة الفخيمة و
اتخذت ذلك وسيلة لكي احظى برضاء المومى
اليه ولعل ان يدير طرفه عليه
بالقبول فهو غاية مطلبي واعظم
رجائي والله المسؤول بذلك
في سنة الالف والمائتين
والسبعة وتسعين
هجرية في شهر ربيع
ثاني